

عمدة القاري

مالك في (الموطأ) بإسناد منقطع فإن قلت روى عبد الرزاق في (المصنف) عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على أبي بن كعب وعلى تميم الداري على إحدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قلت قال ابن عبد البر هو محمول على أن الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على أن الثلاث للوتر وقال شيخنا وما حمله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أنهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

وأما أثر علي رضي الله تعالى عنه فذكره وكيع عن حسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن أبي الحسناء عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أمر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة .
وأما غيرهما من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال أخبرنا يحيى بن يحيى أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الأعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث .

وأما القائلون به من التابعين فشتير بن شكل وابن أبي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن أبي رباح وأبو البحتري وسعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن وعبد الرحمن ابن أبي بكر وعمران العبيدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي وأكثر الفقهاء وهو الصحيح عن أبي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروي عن أب مجلز أنه كان يصلي بهم أربع ترويعات ويقرأ لهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن أبي مجلز .

وقيل ثلاث عشرة واختاره محمد بن إسحاق روى محمد بن نصر من طريق بن إسحاق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد ابن أخت نمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج إلا في وجاه الصبح كان القارئ يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية قال ابن إسحاق ما سمعت في ذلك حديثا هو أثبت عندي ولا أخرى بأن يكون من حديث السائب وذلك أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر أولا ثم نقلهم إلى

ثلاث وعشرين .

وقيل إحدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره أبو بكر العربي .

1102 - حدثنا (إسماعيل) قال حدثني (مالك) عن (ابن شهاب) عن (عروة بن الزبير)

عن (عائشة) رضي الله تعالى عنها زوج النبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذلك في رمضان .

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه في التراويح وإسماعيل هو ابن أبي أويس وقد ذكر البخاري هذا

الحديث تاما في أبواب التهجد في باب تحريض النبي على قيام الليل فقال حدثنا عبد الله بن

يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من

الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم

يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن يفرض عليكم وذلك في رمضان وقد مر الكلام فيه

مستوفى وهنا أورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من أوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختصر إلى

قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله ذلك إشارة إلى ما فعله من صلاته في الليلتين .

2102 - حدثنا (يحيى بن بكير) قال حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب)

قال أخبرني (عروة) أن (عائشة) رضي الله تعالى عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من

جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا

معه فأصبح